حديث الرئيس محمد أنور السادات
الى الصحيفة النرويجية
فى ١٩ ديسمبر ١٩٧٤

سؤال : ما هى حقيقة العلاقات الآن بين الدول العربية وكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وهل كان هناك اى تغيير فى هذه العلاقات خلال الفترة الاخيرة ؟

الرئيس : حسنا .. كما تعلم فإن القوتين الأعظم ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، قامتا بضمان وقف إطلاق النار . وقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ لقد ثبّتت الدولتان العظميان هذا القرار.. ولذلك فإن عليهما مسئولية خاصة فى هذا الصراع .. الصراع العربى الاسرائيلى .. وبالنسبه للعلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة فإننا نجرى حاليا محادثات واتصالات على أعلي المستويات مع الولايات المتحدة .. وانا اتحدث هنا عن مصر فقط .. إن القرارات التى اتخذت فى مؤتمر الرباط قد أسيء فهمها في الولايات المتحدة .. واعتقد انهم قد بدأوا الآن فى تفهم المغزى الحقيقى لهذه القرارات ، وبذلك فقد صدرت هناك بعض التصريحات حول الطاقة واستخدام القوة فى حالة فرض حظر البترول .. وهذا بطبيعة الحال يؤدى الى قيام صعوبات فى العلاقات بين الولايات المتحدة والعرب.. ونحن نأمل ألا تكون هذه التصريحات التى صدرت فى الولايات المتحدة حقيقة

www.anwarsadat.org

واعتقد ان المبادرات التى اتخذتها الولايات المتحدة مؤخراً اثناء اجتماع الرئيس الامريكى فورد بالرئيس الفرنسي ديستان .. ثم ما تم الاتفاق عليه حول عقد مؤتمر بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة .. كل ذلك سوف يعيد التفاهم مرة اخرى . هذا بالاضافة الى أن العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة وكذلك الاتحاد السوفييتى تقوم على أسس عادلة

وقد أوضح الاتحاد السوفيتى موقفه من النزاع العربى الاسرائىلى بصورة واضحة وفي مؤتمر فلاديفوستك أعلن ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد وافقتا على استئناف مؤتمر جنيف . وفى مصر هنا سوف نستقبل المستر بريجينيف فى يناير القادم وسوف يقوم ايضا بزيارة سوريا والعراق .. كما ان العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفيتى تتحسن

السؤال : سيدى الرئيس .. الى اى مدى .. وكيف تستطيع دول أوروبا الغربية المساهمة فى تحقيق السلام فى المنطقة ؟ هل أنت راض عن سياسة الحكومات المسئولة فى هذا الجزء من العالم فيما يتعلق بالشرق الاوسط ؟

الرئيس : حسنا .. إننا نود أن نرى أوروبا الغربية تتخذ موقفا اكثر واقعية من هذا الصراع العربى الاسرائىلي خاصة عندما تكون لها مصالح هنا فى هذه المنطقة وعلاوة على هذا فان الامن الاوروبى يتأثر كثيرا بالأمن فى الشرق الاوسط .. وأى شىء يحدث هنا يؤثر على الأمن الأوروبى ذاته

وفى الحقيقة اذا سألتنى عن موقف الحكومات الأوروبية فإن لدينا مثلا طيبا فى موقف فرنسا فإنها تتبع خطا متفهما للغاية ونحن نحاول مع الآخرين ولكن ما نريده ايضا فى هذه الفترة هو ان تعرف الدول المعنية حقائق الموقف هنا .. فالموقف فى المنطقة متفجر.. وعلينا أن نبذل قصارى جهدنا من اجل نزع فتيل القنبلة التى قد توشك فى الانفجار

وعندما اتحدث عن هذا السؤال العلمى هو ما إذا كانت اسرائيل تعتزم استخدام الارض كعامل مساومة او للوصول الى حلول وسط

واذا كانت اسرائيل تعتزم استخدام هذا الاسلوب فإن الموقف سوف يستمر متفجراً .. ولكن اذا ابدت اسرائيل حسن نيتها ازاء السلام واذا كانت تريد السلام حقا فإن عليها ان تسقط من حساباتها مسألة احتلال الارض وأن تقوم بالجلاء عن مناطق واسعة وأساسية على جميع الجبهات العربية كخطوة تجاه السلام .. وبعد ذلك سوف نتوجه الى مؤتمر جنيف لنضع اسس السلام الدائم

وانطلاقا من هذا فإننى أود أن تقوم الدول الاوروبية ببذل اقصي جهودها من اجل تحقيق هذا الهدف وأن تمارس ضغوطها لتحقيقه

سؤال : سيدى الرئيس .. كيف ترى سيادتكم العلاقات بين الدول العربية والدول الاسكندنافية فيما يتعلق بهذه القضية ، وبقضية فلسطين على وجه خاص ؟

الرئيس : حسنا .. اننا نشعر فى الحقيقة بالاحترام تجاه شعوب سكندنافيا وهذه الشعوب معروفة في عالمنا العربى باعتبارها شعوبا تلتزم بالحياد وهى دائما تقف علي الحياد غير أنه يحدث فى بعض الأحيان أن تبدو في الأفق ظواهر تكشف عن وجود سوء فهم للقضية العربية ولما يحدث هنا فى المنطقة ولهذا فإننا نود أن تقوم بيننا وبين شعوب سكندنافيا وحكوماتها علاقات اكثر توطداً حتي يعرفوا الحقائق الجديدة كذلك فإنه ينبغى ان يأتى الى هنا عدد من المهتمين بهذه القضايا مثلما فعلت أنت فقد اتيت لتعرف ولنضع الصورة للموقف امام شعوب سكندنافيا

سؤال : سيدى الرئيس لقد ازدادت العلاقات بين الدول العربية قوة خلال وبعد حرب السادس من اكتوبر غير أنني أريد أن اعرف ماذا ينبغى ان يحدث حتي تتحقق الوحدة الكاملة بين العرب وهل الوحدة العربية شعار واقعي بحيث يمكن طرقه في القريب العاجل ؟

الرئيس : لقد شعرت بعد حرب اكتوبر أنه تم تحقيق خطوة كبيرة في اتجاه تحقيق الوحدة العربية.. ولكنني لست مع الشعارات أو القرارات التى يمكن التوصل إليها بصورة متسرعة وأننا نعمل علي أرض الواقع .. وبعد حرب اكتوبر فاننا نسير نحو وحدة حقيقية بين الدول العربية ، إن مثل هذه الوحدة يجب أن تأخذ وقتا طويلا .. ويجب أن يمر الوقت اللازم لتحقيقها . لو كنا نسير على الطريق الصحيح من خلال القنوات المناسبة

سؤال : سيدى الرئيس .. أبدى بعض الفلسطينيين عند بداية الحديث عن مؤتمر جنيف عددا من التحفظات اذا لم تكن صورة الموقف واضحة ، فما هى الخريطة التى تتصورها سيادتكم كشرط ضرورى لإعادة فتح القناة ؟

الرئيس : حسنا إنني لا استطيع التحدث باسم الفلسطينيين ، فإن عليهم أن يتحدثوا باسمهم الآن أما بالنسبه لى فإننا سوف نفتح قناة السويس بعد إتمام إزالة العوائق وبعد ان تصبح صالحة تماما للملاحة .. وسوف نفتحها ، ولكن علي الطرف الآخر أن يعرف ، واعني بذلك اسرائيل وكل الرأي العام في العالم الغربي ، لأنه لابد من ضمان سلامة الملاحة التي تعتبر مصر مسئولة عنها، إن القناة مصرية وعلي أرض مصرية ويجب ان يكون ضمان سلامة الملاحة فيها وحمايتها مسئولية مصر ، ولهذا يجب ان تنسحب اسرائيل للخلف

سؤال : يطالب الاسرائيليون بوجود في شرم الشيخ فهل ستقبل مصر ذلك ام ستصر علي انسحاب اسرائيل من كل سيناء ؟

الرئيس : اننا لن نقبل مطلقا بقاء اسرائيل فوق أية بوصة من أراضينا وأنني بدوري أريد أن اسأل ماهي فائدة شرم الشيخ الآن بعد باب المندب ؟

سؤال : سيدي الرئيس .. ماذا يمكن عمله من أجل تعزيز قيام تفهم أفضل للنضال العربي من أجل السلام والعدل في الشرق الاوسط ؟

الرئيس : التفهم .. إن ما نحتاج اليه هو التفهم واعني تفهم قضيتنا لأن الدعاية الاسرائيلية والدعاية الصهيونية نجحت في الماضي في قلب كل

الحقائق .. واعتقد أنه بعد حرب اكتوبر اصبحت الحقائق معروفة لدي العالم كله وأظهر موقفنا اثناء الحرب وبعد الحرب اننا دعاة .. السلام

وعندما اقول التفهم فإنني لا اسعي الي ضمك أنت أو أى شخص اخر الي جانبنا ، ولكن اريد ان ينظر الجميع الي القضية بأسلوب موضوعي

سؤال : سيدي الرئيس ، ماذا تم بشأن التجربة الديمقراطية في مصر واحتمالات قيام الاحزاب السياسية ؟ وماذا تم بشأن تنظيم الصحافة ؟

الرئيس : حسنا .. اننا الآن نبني في بلدنا ، دولة المؤسسات توجد حرية كاملة للصحافة كما تري بنفسك وأنت الآن بيننا حر في ان تسأل من تشاء في هذا ، ولقد كانت لدينا مؤخرا مناقشات واسعة حول شكل التنظيم السياسي لهذه الفترة التي تواجهنا فيها مسئوليتان.. هما تحرير أرضنا والتعمير ، وقد كان واضحا ان اغلبية شعبنا تتمسك بتحالف القوي العاملة الممثل في الاتحاد الاشتراكي العربي ، وقد وافقت الاغلبية العظمي في البلاد علي ذلك ، ولهذا فإننا كما اخبرتك – سنواصل بناء المؤسسات وتوجد حاليا لجنة رباعية تعمل حاليا في صياغة القانون الجديد للاتحاد الاشتراكي ، ومن أجل إقامة التنظيم الجديد للصحافة .. وكما تعرف فإن صحافتنا ليست ملكا لأفراد بل مملوكة للاتحاد الاشتراكي .. وهدفي هو إقامة مؤسسة الصحافة . وسوف تكون لدينا مؤسسة الصحافة تماما كما لدينا حاليا السلطة التنفيذية الممثلة في مجلس الوزراء والسلطة التشريعية الممثلة في مجلس الشعب

www.anwarsadat.org